

معرض سورية الدولي للكاركاتور يحتفي بالفنان الشهيد ناجي العلي

وزيرة الثقافة: ما يحدث في غزة من جرائم منكرة ومستهجنة لم تشهد الإنسانية مثيلاً لها ببشاعتها وهمجيتها



مايا سلامي - تصوير: طارق السعدوني

افتتحت وزارة الثقافة مساء أمس معرض سورية الدولي للكاركاتور بدورته العشرين التي حملت تحية لروح فنان فلسطين وشهيدها ناجي العلي الذي دفع حياته ثمناً للقضية، فصورها في رسوماته واخترع لها شخصيات خلّدت اسمه وما زالت حاضرة في ذاكرة كل عربي. وشمل حفل الافتتاح الذي أقيم في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق معرضاً فنياً لثمة عمل

رمز الإنسان المقاوم

وأكدت أن هذا المهرجان ليس الأول الذي افتتحه، والمهرجانات السابقة لم تكن أبداً في هذا المستوى، واليوم نحن أمام ثقلة فنان كاركاتور فلسطيني عالمي ابتكر شخصية ما زالت عالقة في أذهان الجميع، وهي رمز الإنسان المقاوم الذي يبدو أنه منكمسر لكنه يقاوم بصمت وبنبات، هذا هو حالنا جميعاً في سورية بعد سنوات الحرب والحصار الذي ما زال جاثماً على حياتنا، والتهديد «الإسرائيلي» والاحتلال لبعض أجزاء وطننا.

وفي تصريح لوسائل الإعلام، قالت وزيرة الثقافة د. لباتية شوح: إن ناجي العلي فنان كاركاتور فلسطيني عالمي ابتكر شخصية ما زالت عالقة في أذهان الجميع، وهي رمز الإنسان المقاوم الذي يبدو أنه منكمسر لكنه يقاوم بصمت وبنبات، هذا هو حالنا جميعاً في سورية بعد سنوات الحرب والحصار الذي ما زال جاثماً على حياتنا، والتهديد «الإسرائيلي» والاحتلال لبعض أجزاء وطننا.

قائمة إبداعية

بداية، قال مدير المهرجان الفنان رائد خليل: «في كل عام نحاول تسليط الضوء على قامة إبداعية أثرت وبصمت ورحلت، وناجى العلي ترك قينا الشاهد وهو «حظلة»، ونحن تزامناً مع الأحداث في فلسطين حاولنا أن نسلط الضوء على هذه الشخصية بما يتناسب مع هذه الأحداث المتلاحقة في وجه الصهيونية العالمية والولايات المتحدة الأميركية بكل أفعالها المشيئة والقيحة، لذلك من واجبا الأخلاقي والإنساني أن نتعامل مع هذه مجموعة من الأعمال الغنائية عن فلسطين ومنها «سيف فليشهر»، «ياجيل مايزك ريج»، «يا فلسطيني جدك ارفع»، إضافة إلى الأزوجة التي أعدها سابقاً وأخذت صدى واسعاً وهي «شدوا بعضكم»، وموسيقياً لافتتاح بعنوان «تحية الشهيد» من تأليف كمال سكيكر.

رسالة وفاء

وشدد على أن البرنامج يوجه رسالة وفاء إلى القضية الفلسطينية، ونحن سعدون بمشاركتنا بافتتاح هذا المعرض.

إلى العالمة

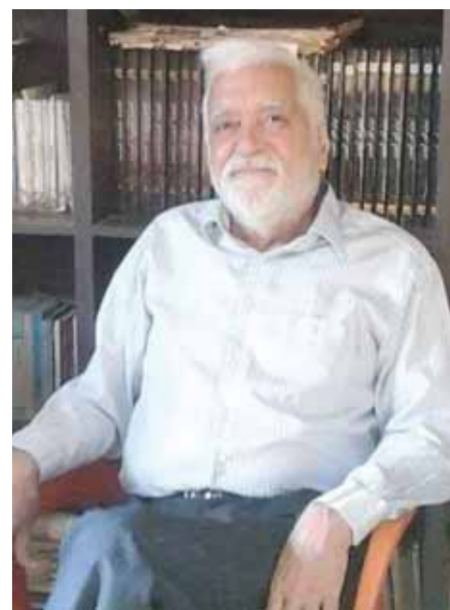
عضو لجنة التحكيم الفنان التشكيلي موفق مخول قال: إن ناجي العلي فنان فلسطيني عربي ترك بصمة مهمة في الكاركاتور العالمي وكان غنياً فكرياً وإبداعياً ووطنياً، واستطاع أن يوصل صوته من خلال الخط والكلمة، وأعطى الكاركاتور أهمية سياسية ووطنية، وأضفى منبراً من خلال رسوماته وأثر جبلياً بشكل كبير. وأوضح أنه استطاع أن يصل بالكاركاتور إلى العالمية، وجعل منه حالة إنسانية ووطنية وحقق ملايين المتابعين، وهذا المهرجان هو تخليد لتكراهه العظيمة.

ولد ناجي العلي عام ١٩٣٧ في قرية «الشجرة» بمنطقة الجليل، وفي عام ١٩٤٨ نزح مع أسرته إلى جنوب لبنان، وعاش في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين. تلقى تعليمه الابتدائي بمدارس لبنان، والتحق بالأكاديمية اللبنانية عام ١٩٦٠ ودرس الرسم فيها لمدة عام، وعمل في الصحافة متنقلاً بين لبنان والكويت ولندن. انقلبت حياته حين زار الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني مخيم عين الحلوة وتعرف إليه وشاهد رسوماته ونشر إحداها في العدد ٨٨ من مجلة «الحرية» في ٢٥ أيلول ١٩٦١؛ لتبدأ رحلته في الصحف وتكون البوابة التي قدمته للجمهور. عبر عن قضايا الأمة العربية وعلى رأسها القضية الفلسطينية، فرسم ساخرًا وصف حال المخيم الذي نشأ



من إزرع إلى القامشلي محمد نديم رحلة إبداع

صفات وسجايا يقتدي بها المبدعون على مساحة الوطن



الحسكة - دحام السلطان

الراحل الأديب محمد نديم يعدّ واحداً من رواد الرعيّل الأول المؤسس للحركة الأدبية والثقافية، وعلامة ثقافية فارقة في فن القصة عن جيل وجمهور هذا النوع في محافظة الحسكة، وقد تناولته رمزية الكلمات التي عرضها من احتفى بحفل تأبينه، الذي أقامه فرع اتحاد الكتاب العرب في الحسكة وجمعية «مضائف الخابور» الثقافية، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لرحيله بأعذب المعاني والخصال الخالدة، وهو الأديب الحضيف الذي أثرى وأثّر، وترك إرثاً أدبياً مقعماً ومكتنزاً بالفعل والعطاء في مختلف جوانب الفنون الأدبية «القصة والمقال والدراسات السياسية والمسرحية والقانونية».

إلى أن هذه المبادرة تأتي في إطار الوفاء للكواثر الأدبية التي أضاءت في حياة الراحل، وتركت بصمات لا تمحى ولا تزول، ومنهم القاص الراحل «محمد نديم» الذي رحل عن عمر ناه عن الثمانين عاماً وأثرى المكتبة الأدبية بثمانين مجموعاً قصصية تناولت مختلف القضايا الاجتماعية في محافظة الحسكة، والتي كان واضحاً فيها الاهتمام بالطبقات الاجتماعية، وشغف الاهتمام بالأرياف والطفولة، ورصد كل هذه القضايا، التي حاول وأراد أن يوثقها لنا بعين القاص ويعين المراقب الاجتماعي.

على حين أكدت حفيدته الراحلة الشابة لميس ياسر محمد نديم، أن عائلة الراحل تشعّر بالفخر والفرح والسرور والفخر حين يُشار اليوم إلى استنكار سجايا وخصال جدها في هذه المبادرة التكريمية والاحفاء بذكرى تأبينه السنوية، التي منحتها الذكرى الطيبة والعطرة من خلال ما أورثه من إرث أدبي إبداعي، يشار إليه بالبنان من جمهور الأدب والثقافة بالحسكة، معاهدة رفاق دربه الحفاظ على إرثه الأدبي وما تركه من خصال وسجايا يهتدي بها القراء والمهتمون بالفنون الأدبية. يذكر أن الراحل ولد في بلدة إزرع بمحافظة درعا عام ١٩٤٢ وانتقل إلى مدينة القامشلي بمحافظة الحسكة، وتعلم ودرس في مدارسها، قبل الحصول على الإجازة في الحقوق من جامعة دمشق، التي اشغل من خلالها بمهنة المحاماة فترة ٣٧ عاماً.

في المراكز الثقافية والمنظمات الشعبية. انتسب عام ١٩٦٩ إلى اتحاد الكتاب العرب في بدايات تأسيسه، وكان عضواً في جمعية القصة والرواية، ثم أصبح رئيساً لفرع الاتحاد الكتاب العرب في الحسكة خلال فترة عام ١٩٩٠، ثم أقام في بيته صالوناً أدبياً منزله لقاءات أدبية وحوارات ثقافية متنوعة، تضم أبناء مدينة القامشلي ومثقفها وكانت له نشاطات رياضية واجتماعية في ميادين حماية الطفولة والأحداث، كما كان عضواً في المجلس الوطني الفرعي لنوادي الاحتياجات الخاصة.

صدر للراحل مجموعات قصصية «الطفل والمغامرة عام ١٩٧٩، عام جديد عام ١٩٨٠، أبطال مجهولون عام ١٩٨١، عام خاص ١٩٨٢، النهايات السعيدة عام ١٩٨٨، لو ابتسمت زهرة عام ١٩٩٥، الصراع، التركة».

والراحل كان مثلاً للوفاء والإخلاص طيلة سيرة حياته، وجدس في سلوكه مناقبية رفيعة، كما كان قوي الإرادة، مثقلاً، تمكن من قهر الإعاقة، وانتصر للحياة والحق والقيم الإنسانية.



نجلاء قياتي

اليوم يدعمك بخيارات أو يفتح أمامك أبواب حظ لم تكن تتوقعها لأنك تعبر عن نفسك فأنت مستعجل وتريد تحقيق مشاريعك كلها دفعة واحدة فتكلم وتواصل مع من يهيك.

عاطفياً: أمور عاطفية اليوم للمناسبات وقد تحسن علاقاتك لتسير باتجاه الأفضل وحولك مرح وتسليه.

قد تتسع رقعة الخلاف بينك وبين أفراد عائلتك والسبب سرك المحتمل أو انشغالك بعملك بعيداً عن عائلتك لكن على حذر من الخلافات التي قد تلوح في الأفق في إطار أمور العائلية.

عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فلا تتصل من مسؤولياتك ولا تفقد الثقة بنفسك وابعد عن الأيس ولا تضع علاقة دامة وهادئة في سبيل علاقات عابرة.

انت ترفض أن تكون مكسر عصا لأحد ممن حولك، بالعكس أنت تواجه من ضايقتك وتقرر أن تصالحه أو تتفاهم معه بعيداً عن تحميلك أخطاء ليست ذنبك أو تسلمت فاعلمها.

عاطفياً: أنت في الشهر الأفضل فاستدق منه لأباركك بتغيرات أساسية هذه الفترة فالأمور العاطفية للتغيير.

إشراكك الشخصي والمهني واضح للعيان بل تسمع الكثير من المدح وحولك المساعدات والتأييد وآيات تمدح لمعونتك تسير بعملك نحو الطريق الأمل والأفضل.

عاطفياً: بيتك مملوء بالزيارات وقد تشغل بأمر الأشقاء أو الشقيقات وقد تكون خطبة أو ارتباطاً لمن كان خالياً وقد تحلم بشراء عقار جديد.

أنت اليوم مشرق وتفكر بتغيير نمط أنت اعتدت عليه أو تفكر بتجربة شيء جديد وربما تعيش نوعاً من أنواع امتحان القوى وقد تقوم ببعض التغييرات الجريئة والحاسمة. عاطفياً: أنت في اليوم الأفضل لمنحطف جديد في حياتك الخاصة أو لتغير بعض الاتجاهات أو لتأخذ بعض القرارات.

انتبه إلى أمورك الصحية فقد تبدو مكتئباً شاكياً حظك ونادياً الماضي السعيد، ولا تأخذ من حولك بالشبهة بل تأكد واسأل واسمح للآخرين أن يفسروا تصرفاتهم. عاطفياً: أمور عاطفية متعبة فابتعد عن النزاعات وانتبه لأهمورك الصحية لك أو لأحد المحيطين بك ونصيحتي لك أنك مما تسمع قبل أن تحكم بتسرّع وقلل من كلامك ونقاشاتك.

تعرف على أصدقاء جدد من خلال السفر أو في الأنشطة الرياضية أو فريق عمل جديد، فالشهر للسفر والتعارف الجديد بامتياز، وقد تدخل بعمل جديد أو تدخل دورة تدريبية جديدة أو تسافر للعمل فتتعرف على أناس جدد.

عاطفياً: اهتم بمظهرك ومعنوياتك وحاول أن تقبل كل الدعوات لأنك تسير بخط ثابتة وواثقة وحركة غير اعتيادية.

اضبط أعصابك وسيطر على انفعالاتك مهما كانت الظروف التي تواجهك ضاغطة لأنك تشعر بالعجز أمام كل السلبات التي ترافقك نتيجة أوضاع طارئة ممن حولك.

عاطفياً: أمور عاطفية متعبة أنت قلق ومتوتر وقد تقترض الأيس وهذا قد يكون نتيجة تفكيرك ملياً بما تسمع وقد تقف بخيارات جديدة أو تتجاهل خيارك القديمة.

اضبط أعصابك وسيطر على انفعالاتك مهما كانت الظروف التي تواجهك ضاغطة لأنك تشعر بالعجز أمام كل السلبات التي ترافقك نتيجة أوضاع طارئة ممن حولك.

عاطفياً: أمور عاطفية متعبة أنت قلق ومتوتر وقد تقترض الأيس وهذا قد يكون نتيجة تفكيرك ملياً بما تسمع وقد تقف بخيارات جديدة أو تتجاهل خيارك القديمة.